

تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْمُرُونَهُ وَيَسْكُنُونَهُ فكَانُوا إِذَا صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ وَاخْتَارَهَا
بَعْضُهُمْ تَخَلَّفَ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَسَمَّاهَا بِاسْمِ أَبِي تَلَكَّ
الْقَبِيلَةَ الْمُتَخَلِّفَةَ فِيهِ فَسَمَّوْهَا مَخْلَافَ لِمُتَخَلِّفٍ بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ فِيهَا أَلَا تَرَاهُمْ سَمَّوْهَا مَخْلَافَ زَبِيدٍ وَمَخْلَافَ سِنْدْحَانَ وَمَخْلَافَ
هَمْدَانَ لَا بُدَّ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كَلَامُهُ . وَقَدْ عَدَّ
الصَّاعَانِيَّ مَخَالِيفَ الْيَمَنِ فَقَالَ : وَلِكُلِّ مَخْلَافِ اسْمٍ يُعْرَفُ بِهِ
كَمَخْلَافِ أَبَيْنَ وَمَخْلَافِ أَقْيَانَ وَمَخْلَافِ أَلْهَانَ وَمَخْلَافِ الْبَوْنِ
وَمَخْلَافِ بَيْحَانَ وَمَخْلَافِ بَنِي شَهَابٍ وَمَخْلَافِ ثَاتِنَ وَمَخْلَافِ جَيْشَانَ
وَمَخْلَافِ جُبْلَانَ وَمَخْلَافِ جَنْبٍ وَمَخْلَافِ جَهْرَانَ وَمَخْلَافِ جُعْفِيٍّ وَمَخْلَافِ
جَعْفَرٍ وَمَخْلَافِ حَرَّازٍ وَمَخْلَافِ حَصُورٍ وَمَخْلَافِ خَوْلَانَ وَمَخْلَافِ خَارِفٍ
وَمَخْلَافِ ذَمَّارٍ وَمَخْلَافِ ذِي جُرَّةٍ وَمَخْلَافِ رُعَيْنٍ وَمَخْلَافِ رُدَاعٍ
وَمَخْلَافِ زَبِيدٍ وَمَخْلَافِ السَّحُولِ وَمَخْلَافِ سِنْدْحَانَ وَمَخْلَافِ شَبُوءَ
وَمَخْلَافِ عُنَّةٍ وَمَخْلَافِ لَحْجٍ وَمَخْلَافِ مَأْرَبٍ وَمَخْلَافِ مُقَرَّرٍ وَمَخْلَافِ
مَادِنَ وَمَخْلَافِ الْمَعَاظِرِ وَمَخْلَافِ نَهْدٍ وَمَخْلَافِ الْمَعَاظِرِ وَمَخْلَافِ هَوَزَانَ
وَمَخْلَافِ هَمْدَانَ وَمَخْلَافِ الْيَحْصَبِيِّنَ وَمَخْلَافِ يَامَ فَهْؤَلَاءِ أَرْبَعُونَ
مَخْلَافًا ذَكَرَهُنَّ الصَّاعَانِيُّ وَرَتَّبَتْهُ أَنَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ كَمَا
تَرَى . وَفَاتَهُ : ذَكَرْتُ جُمْلَةً مِنَ الْمَخَالِيفِ كَمَخْلَافِ أَصَابٍ وَمَخْلَافِ رَيْمَةَ
وَمَخْلَافِ عَيْسٍ وَمَخْلَافِ الْحَيَّةِ وَمَخْلَافِ السُّلْفِيَّةِ وَمَخْلَافِ كَبُورَةَ وَمَخْلَافِ
يَعْفَرٍ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ وَاسْتِقْصَاءٍ وَالْمُؤَوَّقُ
لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ . وَرَجُلٌ خَالِفَةٌ : أَيِ كَثِيرِ الْخِلَافِ
وَالشَّيْقَاقِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ الْخَطَّابِ بْنِ زُفَيْلٍ لِمَا أَسْلَمَ ابْنُهُ
سَيِّدُنَا عُمَرُ ؟ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - " إِنَّ نَبِيَّ لَأَحْسَبُكَ خَالِفَةً بَنِي عَدِيٍّ هَلْ
تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ مَا تَصْنَعُ ؟ " قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ
الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَهُ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لِمَا
خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ وَأَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ
مَصْرُوفَةٌ وَمَمْنُوعَةٌ أَيِ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ .

انْتَهَى وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاسُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ
وَالسَّلَامَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ الْخَوَالِفِ هُوَ ؟ . يُقَالُ أَيْضًا
: مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هُوَ وَأَيُّ خَافِيَةٍ هُوَ فَلَمْ يُجْرِهِمَا أَيُّ : أَيُّ
النَّاسِ هُوَ وَإِنْ نَسَمَا تَرْكَ صَرْفُهُ لَأَنَّهُ أُريدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ لِأَنَّهُ وَإِنْ
كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ فِي مَوْضِعِ جَمَاعَةٍ يُريدُ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ كَمَا يُقَالُ : أَيُّ
تَمِيمٍ هُوَ وَأَيُّ أُسْدٍ هُوَ وَبِهَذَا سَقَطَ مَا أُورِدَهُ شَيْخُنَا أَنْ هَذَا غَيْرُ
جَارٍ عَلَى قَوَاعِدِ النَّحْوِ فَإِنَّ التَّعْرِيفَ عِنْدَهُم الْمُوجِبَ لِلْمَنْعِ مِنْ
الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخْرَى هُوَ تَعْرِيفُ الْعَلَامِيَّةِ خَاصَّةً فَكَيْفَ يُمْنَعُ
هَذَا التَّعْرِيفُ الْمُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلَى التَّذْكِيرِ لِأَنَّ أَلَّ التي عُرِّفَ
بِهَا النَّاسُ فِي النَّأْوِلِ تَرْجِعُ إِلَى الْجِنْسِيَّةِ وَالْمَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ
إِنْ نَسَمَا هُوَ تَعْرِيفُ الْعَلَامِيَّةِ خَاصَّةً فَتَأْمَلْ . يُقَالُ : هُوَ خَالِفَةُ
أَهْلٍ بَيْتِهِ وَخَالِفُهُمْ أَيْضًا : إِذَا كَانَ غَيْرَ نَجِيبٍ وَلَا خَيْرٍ فِيهِ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ وَيُقَالُ : خَالِفُهُمْ وَخَالِفَتْهُمْ : أَيُّ
أَحْمَقُهُمْ وَقِيلَ : فَاسَدُوا وَشَرُّهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْخَوَالِفُ : النَّسَاءُ
الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ جَمْعُ خَالِفَةٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَالِفَةُ :
الْقَاعِدَةُ مِنْ